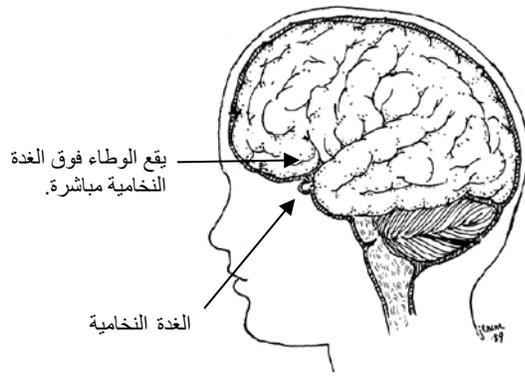


البلوغ المبكر (قبل الأوان) لدى الأطفال

Precocious (Early) Puberty in Children (Arabic)

سن البلوغ هو الوقت الذي يبدأ فيه جسم وعقل الطفل في النمو والنضوج ليصبح شخصًا بالغًا. وعادة ما يبدأ سن البلوغ لدى الذكور في سن 12 عامًا تقريبًا. بينما تبلغ الإناث عندما يصبحن في عمر 10 سنوات تقريبًا. وفي بعض الأحيان، يمكن أن يبدأ البلوغ مبكرًا وقبل ظهور العلامات. عندما يبدأ سن البلوغ للذكور قبل سن التاسعة وبلوغ الإناث قبل سن الثامنة، يُطلق على هذه الحالة اسم البلوغ المبكر أو البلوغ قبل الأوان.



الصورة 1 يقوم الوطاء بإخبار الغدة النخامية بإفراز الهرمونات التي تبدأ مرحلة البلوغ.

أسباب البلوغ المبكر

يبدأ البلوغ عندما يخبر جزء من الدماغ (الوطاء) جزءًا آخر من الدماغ (الغدة النخامية) بإفراز الهرمونات (الصورة 1). حيث تخبر هذه الهرمونات الجسم بإنتاج الهرمونات الجنسية - هرمون التستوستيرون عند الذكور والإستروجين عند الإناث. بالنسبة لمعظم الأطفال، يبدأ البلوغ المبكر بدون سبب معروف. وقد يكون متوارثًا في العائلات. في بعض الأحيان تكون هناك مشكلة في الدماغ، نتيجة حدوث إصابة أو ورم أو عدوى. ويمكن أن يحدث البلوغ المبكر كذلك بسبب مشكلة في الغدد الجنسية (الخصيتين أو المبايض) أو الغدة الدرقية أو الغدد الكظرية.

علامات البلوغ المبكر

قد تظهر على الأطفال الذين يعانون من حالة البلوغ المبكر واحدة أو أكثر من هذه العلامات:

- نمو سريع في الطول - طفرة في النمو
- رائحة جسم الكبار
- شعر العانة أو الإبطن
- بثور حب الشباب

قد تكون هناك علامات أخرى، اعتمادًا على ما إذا كان الطفل ذكرًا أم أنثى.

مرحلة البلوغ للذكور:

- شعر الوجه
- نمو الخصيتين والقضيب
- عمق الصوت

مرحلة البلوغ للإناث:

- تطور الثدي
- وجود إفرازات مهبلية أو نزيف

المشاكل الرئيسية للبلوغ المبكر هي:

- عند انتهاء مرحلة البلوغ، تتوقف العظام عن النمو. وعلى الرغم من أن الطفل قد يكون أطول من غيره في مثل عمره، إلا أنه قد لا يصل إلى الطول الكامل للبالغين.
- قد تكون مرحلة البلوغ المبكر صعبة على الأطفال وقد تؤدي لمعاناتهم عاطفياً واجتماعياً. فقد لا يشعرون بالاندماج. وقد يصيبهم الاكتئاب أو يصبحون متقلبي المزاج أو عدوانيين. وقد يتعرضون للمضايقات.

التشخيص

قد يتطلب الأمر استشارة الطبيب مقدم الرعاية الصحية لطفلك أو اختصاصي الغدد الصماء للأطفال (أحد المتخصصين في اضطرابات النمو والاضطرابات الهرمونية لدى الأطفال):

- اختبارات الدم للتحقق من مستويات الهرمون.
- الأشعة السينية على اليد، ويُطلق عليها الأشعة السينية لقياس عمر العظام، لمعرفة ما إذا كانت العظام تنمو بسرعة كبيرة.
- هناك اختبارات أخرى يمكن إجراؤها مثل التصوير المقطعي المحوسب (CT) والتصوير بالرنين المغناطيسي (MRI) والموجات فوق الصوتية للبحث عن الأورام أو النمو غير الطبيعي أو مشاكل أخرى.

العلاج

الهدف من العلاج هو إيقاف البلوغ المبكر أو عكسه. وهذا حتى يتمكن طفلك من النمو إلى الطول الكامل للبالغين وتأخير سن البلوغ حتى السن المناسب. ويعتمد نوع العلاج على سبب المشكلة. وقد يحتاج طفلك إلى:

- أدوية لوقف إفراز الغدة النخامية للهرمونات. وهذا الأمر يمكن أن يؤخر التطور الجنسي.

- علاجات لتصحيح المشاكل الأخرى المسببة لاختلال التوازن الهرموني.

في بعض الأحيان لا تكون هناك حاجة إلى علاج.

رعاية طفلك

- من خلال الكلمات البسيطة والصادقة، تحدثوا إلى الطفل عما يحدث. أخبروهم أن علامات البلوغ طبيعية للأطفال الأكبر سناً والمراهقين، لكن أجسامهم بدأت في التطور مبكراً.
- ركزوا على نجاحهم في المدرسة والرياضة والأنشطة الأخرى بدلاً من التركيز على مظهرهم.
- راقبوا علامات التوتر العاطفي أو التعرض للمضايقات من قبل الآخرين أو الاكتئاب. والعلامات التحذيرية يمكن أن تكون في صورة درجات ضعيفة أو مشاكل في المدرسة أو فقدان الاهتمام بالأنشطة اليومية.